ذلك قد علم الاسم الاعظم فاذا السرير قد ظهر بين يدي سليمان عم وبعد ثبوت
الوقوع لا حاجة الى اثبات الجواز ثم اورد المص كلاما يشير الى تعيين الكرامة
والى تفصيل بعض جزئياتها المستبعدة عن العادة جدا فقال المص فيظهر الكرامة
على طريق نقض العادة للولي من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة
كاتيان صاحب سليمان عم وهو آصف بن برخيا على الاشهر وانما قال على
الاشهر لانه في غير الاشهر انه سليمان عم بنفسه وعلى هذا التقدير يكون معجزة
لا كرامة وقيل هو جبرائيل عم ومنع المعتزلة لانهم لا يجوزون كرامة الاولياء
حقا بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف اي حركة العين مع بعد المسافة
فظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة كما في حق مريم فانه كلما دخل
عليها زكريا المحراب هو موضع صلوة المريم وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا اي من اين لك قالت هو من عند الله والمشي على الماء
والاصل في الماء موه وفي الجمع امواه فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها
قلبت الفا ثم ابدلوا من الهاء همزة وليس بقياس كما نقل عن كثير من
الاولياء وفي الهواء كما نقل عن جعفر بن طالب وهو اخ علي رضي ولذا والطيران
قيل جعفر الطيار ولقمان السرخسي وغيرهما وكلام الجماد والعجماء جمع عجم
وهو ما لم يكن يتكلم من الحيوانات اما كلام الجماد فكما روي انه كان بين يدي
سلمان اي قدام سلمان يقال وصفت الشيء بين يدي فلان اي اجعل سلمان
في المكان الذي يقابل صدره ويكون بين يديه وابي درداء قصعة فتسبحت
وسمعا تسبيحها اي سمع سلمان وابي درداء تسبيح قصعة واما كلام العجماء
فتكلم الكلب لاصحاب الكهف وكما روي ان النبي عم بينا رجل يسوق
بقرة قد حمل عليها اذا التفتت البقرة اليه اي الى النبي عم وقالت بقرة



اني لم اخلق لهذا اي الحمل وانما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله
تتكلم فقال النبي امنت بهذا ان ذي قادر على تكلم الحيوانات وغير ذلك
من الاشياء مثل رؤية عمر رضي وهو على المنبر المنبر من نبرت الشيء المنبر
نبرا اذا رفعته بالمدينة جيشه بنهاوند كم مكان في عراق بينه وبين مدينته يبلغ
خمس مائة فرسخ فصاعدا حتى قال لامير جيشه يا سارية سلم امير الجيش
الجبل الجبل اي نح الجبل تحذيرا له من وراء الجبل بمكر العدو وهناك
وسماع سارية كلامه اي كلام عمر رضي الله عنه مع بعد المسافة يعني ان عمر رضي الله عنه
نادى على المنبر امير جيش الذي ارسله الى نهاوند فقالت يا سارية الجبل
الجبل حين اشتد عليه الحرب وسمع سارية ذلك النداء وكشرب خالد رضي السم الله تعالى عنه
من غير تضرر به وجريان النيل بكتاب عمر رضي الله عنه كما روي ان النيل كان لا يجري
الا قليلا حتى يلقى اليه بنت باكرة فلما القيت جرى على عادته ولما كانت
الملك عمرو بن العاص فحكوا هذه القضية له فارسل المكتوب الى عمر رضي الله عنه
لاعلام الحال ثم كتب عمر رضي الله عنه باعلام الحال ثم كتب عمر رضي الله عنه مكتوبا
ايا نيل ان كنت تجري باذن الله تعالى تجري فان لم تجري فلا تجر ابدا فاتوا
المكتوب فالقوا الى النيل فجري ماء النيل على ما كان عادته وامثال هذه
اكثر من ان يحصى ولما استدل المعتزلة المنكرون لكرامة الاولياء بانه لو جاز
ظهور خوارق العادات من الاولياء لاشتبهت بالمعجزة فلم تتميز النبي عم من غير لا شبهت
النبي عم واستدلوا ايضا بقوله تعالى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الله اذ لو جاز الكرامة لجاز اخباره
بالغيب جوابه ان المراد سلب العموم اي لا يظهر على كل غيبه احدا فلا ينافي
اظهار بعض الرسل لكن المستفاد من النصوص ان لا يعلمها الا الله لقوله

يسمعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)